دور البيئة المدرسية وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكيـــة لدى طلاب الشهادة الثانوية بالقسمين (الأدبي والعلمي) دراســـــــــة مقارنة

د. نصر سالم علي ـ كليــة التربية ـ جامعة الزاوية
د. مريم سالم عبد الجليل ـ كلية التربية ـ جامعة الزيتونة

مُقدمـــــــــة :

يعتبر النظـــــام المدْرســـــي من أهـــــم العناصر التي تؤثر في سلوك الطلاب والطالبات وإنجازاتهم، حيث يقوم بدور مهم فـــــي تحقيق الصحة النفسية للطلاب باعتباره قوة لها آثارها السلبية على ظهور المشكلات السلوكية وتعميقها، أو تخفيف حدتها، فالطالب الذى يجد في المحيط المدرسي ما يساعده على النمو والشعور بالأمن والتقدير نجده متوافقا مع البيئة المدرسية ولديه دافع للإنجاز، أما إذا كانت البيئة المدرسية مليئة بالإحباطات والتهديدات أو النظر إلى الطلاب نظرة دونية، فقد يؤدى هذا كله إلى حدوث اضطرابات سلوكية ونفسية واجتماعية واتجاهات سالبة تجاه مدرسته والدراســـــة بها تحول دون تقدمه دراسيا، وتدفعه نحو ممارسة بعض المشكلات السلوكية نحو البيئة المدرسية وزملائه والمعلمين[1].

وترتبط المشكلات المدرسية بسوء التوافق مع النظام المدرسي ، غير أن هناك من المشكلات المدرسية التي تظهر في المدرسة ما يعود إلى الخصائص الانفعالية التي تتميز بها هذه المرحلة؛ لأنها مرحلة انفعالات عنيفة[2].

مشكلة الدراســـــــــة:

في ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على طبيعة البيئة المدرسية السائدة في مدارس المرحلة الثانوية ومعرفة دور هذا النظام وأبعاده في ظهور بعض المشكلات السلوكية المدرسية (العدوان، الهروب من المدرسة، الغش في الامتحانات) ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل التالـــي :

ما دور البيئة المدرسية وما علاقتها ببعض المشكلات المدرسية لدى طلاب الشهادة الثانوية بقسميها الأدبي والعلمي؟

ومن خلال التساؤل الرئيس تتفرع الأسئلة الأتيـــــة:

1.هل توجد علاقة ارتباطيـــــة سالبة دالة إحصائياً بين درجات أبعاد البيئة المدرسية ودرجات أبعاد المشكلات السلوكية المدرسية (عدوان، هروب من المدرسة، غش فى الامتحانات) لدى طلاب شهادة المرحلة الثانوية ؟

2.هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور (القسم العلمي) و الإناث القسم الأدبي) في أبعاد البيئة المدرسية ؟

3.هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات (الذكور و الإناث) فى أبعاد المشكلات السلوكية المدرسية؟

4. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب الشهادة (الأدبي و العلمي) في أبعاد البيئة المدرسية ؟

ثالثا ـ أهداف الدراســـــة :

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على نوع العلاقة بين البيئة المدرسية والمشكلات السلوكية المدرسية (عدوان، هروب من المدرسة، غش في الامتحانات) لدى طلاب الشهادة الثانوية.

2- التعرف على الفروق بين (الذكور والإناث) في البيئة المدرسية لدى طلاب الشهادة الثانوية.

3- التعرف على الفروق بين طلاب التعليم (الأدبي والعلمي) في البيئة المدرسية لدى طلاب الشهادة الثانوية.

4- التعرف على الفروق بين (الذكور و الإناث) في المشكلات السلوكية المدرسية لدى طلاب الشهادة الثانوية.

رابعا ـ أهمية الدراســـــة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

1- تناولت الدراسة البيئة المدرسية حيث إن لكل مدرسة بيئة مدرسية فريدة خاص بها وتختلف عن غيرها من المدارس الأخرى.

2- تناولت الدراسة بعض المشكلات السلوكية المدرسية، وهى إحدى قضايا التعليم الملحة والتي يجب أن توضع كأولوية قصوى في برامج الإصلاح، فالتعليم لا يمكن حدوثه إلا في بيئة منظمة وآمنة، كي يكون هناك ضبطاً ونظاماً وتعلماً.

3- تناولت الدراسة فئة من طلاب الشهادة الثانوية وهى مرحلة تعتبر بمثابة العمود الفقري بالنسبة لمراحل التعليم المختلفة، حيث تضم شباباً في مرحلة متميزة من مراحل نموهم وتعُدهم ليكونوا مواطنين صالحين .

4- وتتضح أهمية الدراسة في أن الطالب هو بؤرة الاهتمام في العملية التعليمية والتعليم في أساسه معاملة بين المعلم والمتعلم ومعاملة ثانية بين المتعلم ومواد الدراسة، ثم معاملة بين المتعلم والبيئة التي تقع فيها المدرسة ولن تتوفر هذه العلاقات الثلاث إلا إذا ساد المدرسة روح من الحب والمودة بدلا من أن يسودها الغضب والخوف.

5- استخدام مقياس البيئة المدرسية ومقياس بعض المشكلات السلوكية المدرسية (عدوان، هروب من المدرسة، غش في الامتحانات) لطلاب المرحلة الثانوية.

6- توفير معلومات تفيد أفراد المجتمع بصفة عامة وإدارة المدرسة والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور بصفة خاصة وذلك من خلال تطوير وتحسين البيئة المدرسية ومن ثم القضاء على المشكلات السلوكية المدرسية .

سادسا ـ حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية في الحدود الأتية:

1.الحدود الزمنية: اقتصرت الدراسة على طلاب مرحلة الشهادة الثانوية بالقسمين الأدبي والعلمي شهر يناير – 2019م.

2.الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مدرسة الاستقلال الثانوية للبنات، ومدرسة الأندلس الثانوية للبنين بمكتب تعليم حي الاندلس.

خامسا ـ المفاهيم الإجرائية للدراسة:

1- البيئة المدرسية : مجموعة العلاقات والتفاعلات الشخصية الاجتماعية والنفسية والأكاديمية التي تسود بين الأفراد الموجودين داخل المدرسة، ومدى مشاركة الطلاب في الأنشطة المدرسية، ومدى توافر التجهيزات والمباني والأدوات المدرسية.

2- المشكلات السلوكية المدرســـية : الأفعال والتصرفات غير المقبولة اجتماعياً التي تصدر عن الطالب أثناء تفاعله مع الأفراد داخل المدرسة، ولا تتماشى مع معايير السلوك السوي، والتي يوصف من تصدر منه بأنه غير سوي.

متغيرات المشكلات السلوكية المدرسية ففي هذه الدراسة:

المتغير الأول ــ العـــدوان: سلوك مقصود يصدره الفرد ويهدف إلى إلحاق الأذى المادي أو النفسي بالآخرين أو بالذات أو الممتلكات سواء كان سلوكا مباشرا أم غير مباشر.

وعرف الباحثان الأبعاد الفرعية لمتغير العدوان كما يلى :

العدوان اللفظـــــــي : سلوك لفظي يصدر من الطالب بهدف إلحاق الضرر أو الأذى بالآخرين.

العدوان البدنـــــــي: سلوك بدني يصدر من الطالب مستخدما فيه أجزاء الجسم بهدف إلحاق الأذى البدني بالآخرين.

العدوان على الذات : سلوك يصدره الطالب يؤدي إلى إلحاق الأذى أو الضرر بنفسه.

العدوان على الممتلكات : سلوك يصدره الطالب بهدف إلحاق الضرر بممتلكات الآخرين والبيئة من حوله.

المتغير الثاني : الهروب من المدرســـــة : تكرار خروج الطالب أثناء اليوم الدراسي بدون إذن أو عذر غير مقبول من إدارة المدرســـــة.

المتغير الثالث : الغش في الامتحانات: استخدام الطالب لأية وسيلة من الوسائل التـــــي تمكنه من الحصول على إجابات أو درجات في الامتحان بطريقـــة غير شرعية سواء كانت تلك الوسيلة خطية أم شفهية أم حركية.

3- طالب المرحلـــة الثانويـــة : وتمثل مرحلة الشهادة الثانوية في الدراسة الحالية طلاب وطالبات شهادة التعليم الثانوي الأدبي والعلمي الذى يتراوح العمر الزمنى لهم 17 سنة.

منهج الدراســـــــــة :

استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي؛ لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة، وذلك لوصف ما هو قائم في واقع المدرسة الثانوية من البيئة المدرسية، وبعض المشكلات السلوكية المدرسية، وعلاقتها بالبيئة المدرسية.

3-أدوات الدراســـــــــة:

أ- مقياس البيئة المدرسية لطلاب مرحلة الشهادة الثانوية.

ب- مقياس بعض المشكلات السلوكية المدرسية لطلاب المرحلة الثانوية.

وتم تطبيق أدوات الدراسة خلال شهر يناير من العام الدراسي 2019م

4- أساليب إحصائية:

أ-الاختبار Re-Test لحساب ثبات أدوات الدراسة.

ب- اختبار ت T – Test

الإطار النظـــــــــري:

1- تعريف البيئة المدرســـية : تُعرف البيئة المدرسية بأنها درجة إدراك التلميذ للأمن النفسي والاجتماعي وحب العمل المدرسي وفقا لنوع المثيرات التي يتعرض لها التلميذ داخل المدرسة، ومدى تفاعله مع هذه المثيرات بطريقة تتناسب مع إمكاناته وقدراته

وسمات شخصيته، وعلاقته بأقرانه ومعلميه والإدارة المدرسية، وإمكاناتها المادية لتحقيق النجاح[3].

2- متغيرات البيئة المدرسية : توجد صعوبة في تحديد أبعاد البيئة المدرسية المتعددة الوجوه ويرجع ذلك إلى التعريفات المتنوعة الخاصة بالبيئة المدرسية، و اختلاف محور كل دراسة واهتمام كل باحث فيها، ولهذا سوف تتبنى الدراسة الحالية متغيرات البيئة المدرسية على النحو التالي:

أ- علاقـــــة الطـــــلاب بزملائهم: وتتحدد هذه العلاقة بمدى التجانس والخلفيات الاجتماعية والثقافية للطلاب، وأساليب التنشئة المتبعة في تربيتهم ومدى ارتباط بعضهم ببعض بعلاقات تتسم بالمودة والاحترام بما ينعكس بالإيجاب على تحصيلهم والأدوار التي يقومون بها في المواقف التعليمية ومدى التزامهم بالسلوك القويم بما يحقق توافقهم السوي، وقد تتسم هذه العلاقة بالسلبية نتيجة سوء معاملة الطلاب لبعضهم البعض فيصابون بالإحباط وكراهية المدرسة[4].

ب- علاقة الطـــــلاب بالمعلمـــــين: وتتحدد هذه العلاقة بمدى قيام المعلم بدوره في توجيه وارشاد طلابه، وارتباطه بالدفء والمودة، ومراعاته الفروق بينهم في الأساليب التي يتبعها في التدريس بما يحقق نجاحهم الدراسي، ويقلل من شعورهم بالخوف والفشل أو العكس إذا اتبع أسلوبا مغايرا في معاملتهم، والمعلم هو أكثر الاشخاص مقدرة في إيجاد وتوفير المُناخ المدرسي الملائم لرفع مستويات الدافعية والطموح لدى الطلاب ومساعدتهم في اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات[5].

جـ- علاقـــــة الطلاب بإدارة المدرســـــة: وتتحدد هذه العلاقة بنمط القيادة المدرسية (ديمقراطية – بيروقراطية) فالنمط الأول: يحقق أهدف العملية التعليمية بما يحقق توافق الطلاب فيلتزمون في سلوكياتهم بالانضباط والطاعة واحترام لوائح العمل المدرسي، بينما النمط الثاني متشدد في إدارة المدرسة بما ينعكس بالسلب على سلوكيات الطلاب، ويعوق التزامهم بقوانين العمل المدرسي، وتحقيق توافقهم، وتعد الإدارة العنصر الأساسي المسؤول عن تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية[6].

د- مشاركـــــة الطلاب في الأنشـــــطة المدرســـــية : هي مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية والترفيهية تنظمها وتشرف عليها المدرسة ويمارسها الطالب مع زملائه أو مع المعلمين برغبة وشوق وميل تلقائي بحيث تتناسب مع ميوله واستعداداته، وهى تؤثر على سلوك الطالب وعلاقته الاجتماعية والنفسية بأفراد المجتمع المدرسي المحيط به، وتعمل الأنشطة المدرسية على مساعدة الطلاب على النمو المتكامل

لشخصياتهم، وعلى إشباع احتياجاتهم في جميع نواحيها (جسمية، عقلية، انفعالية، اجتماعية)[7].

هـ- التجهيزات والأدوات المدرســــــــية: وتمثل التجهيزات والأدوات المدرسية عنصرا هاما مؤثرا في فعالية البيئة المدرسية ومدى توافق الطلاب والمعلمين والإدارة مع العمل فلاشك أن المدرسة التي يتوافر فيها كل الإمكانات والتجهيزات والخامات اللازمة للعملية التعليمية تكون أكثر فاعلية من المدرسة التي تفتقر لكل هذه العناصر الفعالة الهامة، ولذلك يجب توفير الوسائل والامكانات اللازمة لتهيئة البيئة النفسية المناسبة للطلاب التي تلبى احتياجات الطالب[8].

3- خصائص البيئة المدرسية: من بين أهم خصائص البيئة المدرسية الجيدة اللازمة لتحقيق الصحة النفسية لدى التلاميذ ما يلى:

أ- أن تمنح البيئة المدرسية شعورا بالحب والتفهم والتقدير والأمن والطمأنينة، وأن تخلو من عوامل التهديد والقلق والقهر والإكراه.

ب- أن تتسم البيئة المدرسية بالمرونة، فتتيح للتلاميذ التفاعل مع مختلف عناصرها، وتساعدهم على فهم أنفسهم، وما تنطوي عليه من جوانب قوة وجوانب ضعف.

جـ- أن تتسم البيئة المدرسية بروح العدالة والإنصاف، بحيث يشعر كل تلميذ بالمدرسة أنه يستمد قيمته ومكانته في المدرسة هو وزملائه.

د- أن تسم البيئة المدرسية بالديمقراطية، فتكفل الفرص والأنشطة والخبرات اللازمة لتدريب التلاميذ على المناقشة الموضوعية، والمشاركة فى إبداء الرأي وفى اتخاذ القرارات وفى تنفيذها، وفى تحمل المسؤولية، وتعلم المهارات الاجتماعية.

هـ- أن تمنح البيئة المدرسية التلاميذ شعورا بالثبات وعدم التذبذب، سواء في معاملاتهم أم في معالجة المواقف المتشابهة.

و- أن تساعد البيئة المدرسية على تفهم حاجات التلاميذ وتقديرها، وتكفل فرص إشباعها.

ز- أن تكفل البيئة المدرسية فرص الاندماج الاجتماعي، وتنمية العلاقات الإنسانية بين عناصر المجموعة البشرية المدرسية "المدير والمعلمين والتلاميذ والفنيين والعمال".

س- أن تمنح البيئة المدرسية شعورا بالحرية مع الضبط، بحيث يدرك كل تلميذ أن حريته محدودة بالتزامات أخلاقية وضوابط سلوكية كاحترامه لحقوق الآخرين وللنظام المدرسي والقوانين والأعراف الاجتماعية.

ص- أن تتسم البيئة المدرسية بالتكافل والوحدة والتماسك، كما يكفل التوجيه الثقافي والاجتماعي والترويح الإيجابي.

ل- أن تكفل البيئة المدرسية للتلاميذ فرص التعبير عن المشاعر والانفعالات بحرية وبدون قيد[9].

ثانيا ــ المشكلات السلوكية المدرســـــية :

ترتبط المشكلات المدرسية بسوء التوافق مع البيئة المدرسية، غير أن هناك منها ما يعود إلى الخصائص الانفعالية التي تتميز بها مرحلة المراهقة؛ لأنها مرحلة انفعالات عنيفة؛ ولذلك نجد أن طالب المدرسة الثانوية له مشكلات عديدة منها ثورته لأتفه الأسباب على مدرسيه وزملائه في الفصل، وهناك حالات اليأس والخوف والأنانية أو التزمت الديني[10].

1 - تعريف المشكلات المدرسيـــــة : تُعرف المشكلات المدرسية على أنها: صورة من صور عدم التكيف مع الجو المدرسي، والتي تعوق الطالب من الاستفادة بشكل فعال من فرص التعليم والتنشئة التي توفرها له المدرسة، ويتضح ذلك من خلال أهم مظاهر تلك المشكلات والتي تتمثل في صور: العدوانية والاغتراب عن الأسرة والتمرد وفقدان الهدف وضعف الانتماء للمجتمع[11].

2- تعريف المشكلات السلوكية المدرسية: يمكن تعريفها بأنها: شكل من أشكال السلوك غير السوي الذى يصدر عن الفرد نتيجة وجود خلل في عملية التعلم، وغالبا ما يكون ذلك على شكل تعزيز السلوك غير التكيفي، وعدم تعزيز السلوك التكيفي، أما السلوك السوي فيعني ذلك السلوك المعبر عن تكيف مناسب يكون فيه التعامل بين الفرد ومحيطه وبينه وبين نفسه تفاعلا مستمرا، وإن الفرق بين السلوك السوي وغير السوي هو فرق في مدى تكرار السلوك ومدة حدوثه، طوبوغرافيته، وشدته[12] .

4- أنواع المشكلات السلوكية المدرســـية :

تتمثل المشكلات السلوكية المدرسية في الآتي:

- مشكلات السلوك العدواني مثل: تحطيم الأشياء، الغضب، إيذاء الآخرين.
- مشكلات النشاط الزائد مثل: كثرة الحركة، وعدم الاستقرار في المقعد، وعدم التركيز طويلا.
- مشكلات الانضباط السلوكي مثل: الإخلال بالنظام، وعدم الطاعة، والتغيب عن المدرسة.
- مشكلات السلوك الاجتماعي مثل: الانطواء، والعزلة، والخجل، والأنانية.
- مشكلات السلوك الخلقي مثل: الكذب، والغش، والسرقة.
- مشكلات نقص الدافعية: مثل: الإهمال في الدراسة، والكسل، والاكتئاب[13].

أنواع المشكلات السلوكية المدرسية التي يتناولها الباحثان هي:

- العدوان .
- الهروب من المدرسة.
- الغش في الامتحانات.

وفيما يلي عرض لأهم أشكال العدوان:

العـــدوان اللفظـــــــــي : سلوك لفظي مباشر أو غير مباشر يستهدف إلحاق الضرر أو الأذى بالآخرين بهدف استفزازهم أو الاستهزاء أو السخرية منهم وذلك باستخدام الألفاظ.

العـــدوان التعبيـــــري أو الإشاري: وفيه تُستخدم الإشارات مثل: إخراج اللسان أو الإشارة باليد أو البصق أو غير ذلك(14).

العدوان البدنـــــــي : نوع من العدوان يستخدم فيه المراهق أجزاء من الجسم بهدف إلحاق الأذى البدني بالآخرين مثل استخدام الرجل أو اليد أو الأسنان أو الأظافر أو الرأس في الاعتداء على الآخرين.

ب- الهروب من المدرسة :

تعريف الهروب المدرســــــــي من وجهة نظر علماء النفس: يُعرف الهروب المدرسي بأنه: إهمال الفرد القيام بواجبه وخاصة تغيب الأطفال عمدا عن المدرسة بغير إذن من المدرسة ومن أولياء امورهم (15).

أسباب الهروب من المدرسة :

- كراهية ونفور الطالب من المدرسة لعدم وجود ما يجذبه إليها.
- علاقة الطالب بالمعلم، فبعض المعلمين يكونون هم السبب في نفور الطالب من المدرسة وشعوره بالإحباط وفقد الثقة.
- استخدام أساليب العقاب من قبل المعلم أو إدارة المدرسة.
- كثرة الواجبات المدرسية وشعور الطالب بالإحباط لعدم إنجازها.
- مستوى المقررات الدراسية لا يتناسب مع القدرات العقلية للطالب، فإذا كانت القدرات العقلية للطالب أقل فهي لا تساعد على التحصيل الجيد، وإذا كانت أكثر فهي تساعد على الاهمال والنفور؛ لعدم وجود أنشطة تتحدى هذه القدرات، فيدرك أن غيابه لا يؤثر على تحصيله الدراسي.
- خضوع الطالب لإغراءات زملائه فيفضل دعوة للعب الكرة مرة أو التجول فى الشارع وبتكرار هذه السلوكيات يحدث الهروب المستمر من المدرسة.

- اضطراب العلاقة بين الطالب والوالدين، وقد يأخذ هذا الاضطراب صورا عديدة منها الإهمال، والنبذ، والرفض، والحماية الزائدة، وتوقع طموح زائد للأبناء وعدم الاكتراث بالمشكلة.

- الطالب الذي لم يتدرب على تحمل المسؤولية وبالتالي لم يأخذ الحياة مأخذ الجد، وقد يكون نمط الطالب من الأنماط الآتية: المعزول عن الأسرة اللامبالي، المتمارض، المدلل.

- قد يعاني الطاب من اضطراب فوبيا المدرسة (الخوف المرضي من المدرسة) ولخطورة هذه المشكلة، التي تؤثر على مستقبل الأطفال لابد أن يكون هناك طرق للوقاية من هذه المشكلة وعلى المعلم اتباعها(16).

جـ-الغش في الامتحانات:

تعريف الغش في الامتحانات : يُعرف الغش في الامتحانات بأنه: سمة تطلق على كل الأنشطة غير المسموح بها في الامتحانات للحصول على تقديرات جيدة أو لتحقيق بعض المتطلبات، ومن أمثلتها النقل من الكتب أو من الطلاب الآخرين أو استخدام قصاصات الورق المنقولة(17).

ويعتبر الغش عملا خاطئا للأسباب التالية:

- يقلل من احترام النفس، والتلميذ الذي يغش لن يكون فخورا بأي إنجاز يحصل عليه بالغش.

- لأنه كذب وخدع الآخرين، ويضعف علاقة الثقة بين المعلم وتلاميذه.

- الطالب الذي يتعود على الغش في المدرسة، سيجد أنه من السهل أيضا أن يغش في مواضع أخرى لاحقا في الحياة، أو ربما في علاقاته الشخصية مع الآخرين(18).

مظاهر الغش في الامتحانات :

- نقل الطالب الواجب اليومي من كراسة زميل له بشكل تلقائي دون إدراك مواطن الصحة والضعف فيه، أو محاولة تعلم ما يجده من مفاهيم ومبادئ وحلول.

- نسخ الطالب لإجابة سؤال من ورقة زميل له في الأمام أو الجنب.

- سؤال الطالب لزميل له عن إجابة السؤال وأخذها شفويا منه.

- إعداد الطالب لإجابات بعض الأسئلة المتوقعة على ورقة صغيرة أو راحة يده أو ساقه أو مقعده أو الحائط الذى بجانبه أو في كراسة يضعها تحت ورقة الإجابة، ثم قيامه بنقل الإجابة المطلوبة من المصدر الذى أعده.

- فتح الطالب للكتاب المقرر أو المذكرة ونسخ الإجابة حرفيا منهما.

- نقل الطالب في- الحالات المتطرفة - للإجابة المطلوبة من مصدر خارج الغرفة الدراسية إما بواسطة زميل له وإما بخروج التلميذ نفسه بحجة الحاجة للشرب أو الذهاب إلى الحمام.
- إنجاز الطالب للواجب بشكل غير كامل كما يحدث في أعمال النسخ في الملفات حيث يعمد التلميذ إلى كتابة أول الموضوع وفقرة من وسطه ثم نهايته تخلصا منه؛ لكثرته غالبا(19).

العوامل المسببة للغش في الامتحانات:

التنشـــــئة الأسريـــــــة: إن أصحاب التحليل النفسي يرون أن الاتجاه نحو الغش في الامتحانات ينتج من انشغال الآباء عن تربية أطفالهم وعن توجيههم التوجيه السليم فهم لا يعطون لأبنائهم الوقت الكافي والراحة التامة للمذاكرة أو الإجهاد، بالإضافة لذلك فإن سوء توجيه الأبوين للابن وإلحاحهم الشديد على أبنائهم للحصول على درجات علمية مرتفعة أو النجاح أو التفوق أو مقارنة ابنهم مع غيره من الأبناء كل ذلك من شأنه أن يزيد من اتجاه الابن نحو الغش من أجل إرضاء الأبوين أو تفاديا عقوبتهم، وبهذا يكون الآباء قد نسوا تماما بأن عملية النجاح أو التحصيل الدراسي تحتاج إلى وقت وإلى جهد وإلى اجتهاد وقدرات وإلى وسط مشجع على المذاكرة(20).

العوامـــــل الاجتماعيـــــة: حيث غن عملية الغش هي أحد أشكال السلوك المنحرف وهو سلوك يناقض القيم في المجتمع لذلك يوضح الباحثون أن الخلفية الاجتماعية للطالب تعتبر من العوامل الهامة في عملية الغش في الامتحانات حيث لوحظ بأن الأهل غالبا ما يضغطون على أبنائهم من أجل التفوق والحصول على درجات مرتفعة من أجل الحصول على مركز اجتماعي مرموق بعد التخرج(21).

العوامل التربويـــــــة والتعليميـــــــة: إن انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات تكمن في المنهج الدراسي وفي صعوبة بعض المناهج الدراسية التي تفوق المستوى الإدراكي والعقلي لبعض الطلبة؛ نتيجة ضعف إعدادهم التربوي والدراسي في المراحل المبكرة من التعليم، وكذلك من أسباب الغش في الامتحانات صعوبة الامتحانات إذ أن بعضها يفوق قدرات بعض الطلبة مثل الأسئلة الغامضة أو غير المباشرة(22).

ثالثا ــ البيئة المدرسيـــة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكيـــــة المدرسيـــــة:

1-البيئة المدرسية وعلاقتها بالعدوان:

المدرسة الجيدة هي التي تهتم بتحسين البيئة المدرسية الخاصة بها وتنظر إلى النظام المدرسي الداخلي لها وتأديب الطلاب بها باعتبارهما عملية تعليمية تدفع بجميع الطلاب

عدا القلة منهم إلى مستوى معين من ضبط النفس وتعليم السلوك الطيب والتدريب عليه، فمعظم المشكلات السلوكية ترجع فى المقام الأول إلى عدم فهم المدير وكذلك العاملين بالمدرسة لكل من مفهوم التنظيم وأهميته، وشروط نجاحه مع العلم أن التنظيم الإداري كعملية تنسيق للجهود يُعد وسيلة ناجحة لتحقيق أهداف المدرسة[23].

2- البيئة المدرسية وعلاقتها بالهروب من المدرسة:

تعتبر البيئة المدرسية من أهم عوامل هروب الطلاب من المدرسة وذلك بسبب كراهية الطالب للمدرسة نتيجة سوء معاملة المعلمين له، والعقاب المتكرر له، و شعوره بالإحباط نتيجة كثرة الواجبات المدرسية ومستوى المقررات المدرسية التي لا تناسب القدرات العقلية للطالب، وتأثير الأقران لبعضهم البعض على الهروب من جو المدرسة إلى الشارع[24].

3- البيئة المدرسية وعلاقتها بالغش في الامتحانات:

إن العوامل التربوية والتعليمية السائدة في البيئة المدرسية والتي تكمن في المنهج الدراسي وفى صعوبة بعض المناهج الدراسية التي تفوق المستوى الإدراكي والعقلي لبعض الطلبة لها دور كبير في انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات، كذلك فإن بعض المدرسين لديهم نقص في الكثير من الأدوات والمهارات اللازمة لعرض المنهج بصورة جذابة ومفهومة للطلبة، إلى جانب المعاملة السيئة من قبل المعلم التي تعتبر من أهم العناصر التي تجعل الطالب يكره المدرس وبالتالي يكره المنهج الذى يتلقاه منه فيقوم بالغش في الامتحانات[25].

رابعا ـ طلاب المرحة الثانوية :

1- تعريف طالب المرحلة الثانويــة : هو طالب يقع في المرحلة العمرية من 15-18 سنة، وهو مراهق، في مرحلة المراهقة الوسطى[26].

2- مرحلة المراهقـــــــة : المراهقة فترة ضعف نفسي عند الشاب فهي مرحلة تتأرجح فيها المفاهيم وتتذبذب العاطفة وتهتز القيم وتتردد الدوافع بين صراعات النفس المختلفة وتضطرب معها موازين الحكم على الأشياء عندما تتصارع النفس بين المثالية والتطرف، بين الإباحية والتعفف، فالمراهق ما هو إلا ثمرة عاطفة ونتاج أسرة وحصاد مجتمع، هو أسير بيئة وعرف وتقاليد موروثة ومكتسبة، منها الصالح ومنها الطالح، فإذا تصارعت نفس المراهق فالأســـرة هي سبب ذلك[27].

منهـــج الدراســـــة وإجراءاتها:

أولا ـ منهج الدراســـــــة :

استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي؛ نظرا لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة، وذلك لوصف البيئة المدرسية بالمدارس الثانوية، وعلاقته ببعض المشكلات السلوكية المدرسية لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب مرحلة الشهادة الثانوية للقسمين(الأدبي والعلمي) من الذكور والإناث.

ثانيا: مجتمع الدراسة :

تم اختيار عينة من مجتمع الدراسة وتتمثل في بعض طلاب وطالبات مدارس مرحلة الشهادة الثانوية (الأدبي والعلمي) من الجنسين بمكتب تعليم حي الأندلس بمدرسة ثانوية الاستقلال للبنات، ومدرسة الأندلس الثانوية للبنين

ثالثا ـ عينة الدراســـــة:

تنقسم عينة الدراسة إلى:

1- العينة الاستطلاعية:

تكونت من (20) ما بين طالب وطالبة من طلاب المرحلة الشهادة الثانوية ببلدية حي الاندلس(الأدبي والعلمي) ذكورا وإناثا، واستخدمت هذه العينة في التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة المستخدمة وهى: مقياس البيئة المدرسية لطلاب مرحلة الشهادة الثانوية، ومقياس بعض المشكلات السلوكية المدرسية لدى طلاب مرحلة الشهادة الثانوية.

2- العينة الإمبيريقية:

قام الباحثان بتطبيق أدوات الدراسة على عينة قوامها (40) ما بين طالب وطالبة تم اختيارهم من طلاب المدارس الثانوية (الأدبي والعلمي) ذكورا وإناثا بمكتب تعليم حي الأندلس بمدرسة ثانوية الاستقلال للبنات، ومدرسة الأندلس الثانوية للبنين. وقد طبقت الدراسة على هذه العينة يوم 6- 7-8 من شهر يناير 2019م

أ- مبررات اختيار العينة:

- قرب مدارس العينة من محل إقامة الباحثين مما يوفر لهما الكثير من الوقت والجهد.
- إن المرحلة الثانوية تعد بمثابة العمود الفقري بالنسبة لمراحل التعليم المختلفة؛ لأنها تضم شبابا في مرحلة المراهقة.
- ما أكدته الدراسات والبحوث السابقة بأن المرحلة الثانوية تزداد فيها المشكلات السلوكية عن باقي المراحل الدراسية الأخرى.

ب- شروط اختيار عينة الدراسة:

- أن تتضمن العينة طلاب مرحلة الشهادة الثانوية (الأدبي والعلمي) ذكورا وإناثا.
- أن يتراوح العمر الزمني لأفراد العينة (18) سنة.

رابعا: أدوات الدراسة:

استخدم الباحثان في الدراسة الحالية الأدوات التالية :

1- مقياس البيئة المدرسية لطلاب المرحلة الثانوية: **إعداد: أشرف أبو حليمة (2008)**[28].

2- مقياس بعض المشكلات السلوكية المدرسية لطلاب المرحلة الثانوية: **إعداد السيد رمضان (2004)**).

صدق المحكمين:

قام الباحثان بعرض المقياس على السادة المحكمين وعددهم (6) من أساتذة علم النفس بالجامعة؛ وذلك لإبداء الرأي فيه من حيث مناسبة التعريف الإجرائي المحدد لكل بعد، وتحديد المفردات الغامضة التي لا توضح السلوك المراد قياسه، وتحديد مدى مناسبة الفقرات للبُعد الذي تنتمى إليه، وتحديد مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات المقياس.

الأساليب الإحصائية:

قام الباحثان بإجراء المعالجات الإحصائية للبيانات فى هذه الدراسة باستخدام برنامج SPSS، وقد استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية التالية:

1- اختبار ت Test –.

2- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

1- عرض ومناقشـــــــــة نتائج التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول على أنه: هل توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات أبعاد البيئة المدرسية ودرجات أبعاد المشكلات السلوكية المدرسية (عدوان، هروب من المدرسة، غش فى الامتحانات) لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1-1) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد البيئة المدرسية ودرجات أبعاد المشكلات السلوكية المدرسية لدى طلاب المرحلة الثانوية (ن = 40) طالب وطالبة

أبعاد المشكلات / أبعاد السلوكية البيئة المدرسية	العدوان				الدرجة الكلية للعدوان	الهروب من المدرسة	الغش في الامتحانات
	العدوان اللفظي	العدوان البدني	العدوان على الذات	العدوان على الممتلكات			
علاقة الطلاب بزملائهم	-0.279**	-0.213**	-0.111*	-0.203**	-0.252**	-0.338**	-0.250**
علاقة الطلاب بالمعلمين	-0.269**	-0.235**	-0.152**	-0.246**	-0.281**	-0.470**	-0.315**
علاقة الطلاب بإدارة المدرسة	-0.324**	-0.310**	-0.123**	-0.280**	-0.326**	-0.416**	-0.302**
مشاركة الطلاب فى الأنشطة المدرسية	-0.195**	-0.155**	-0.112*	-0.150**	-0.190**	-0.403**	-0.185**
التجهيزات والأدوات المدرسية	-0.109**	-0.094*	-0.187**	-0.228**	-0.184**	-0.205**	-0.131**
الدرجة الكلية	-0.310**	-0.264**	-0.191**	-0.301**	-0.330**	-0.491**	-0.316**

** دال عند المستوى (0.01)　　* دال عند المستوى (0.05)

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

أ- وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين درجات بُعد علاقة الطلاب بزملائهم ودرجات بُعد كلا من (العدوان اللفظي، والعدوان البدني، والعدوان على الممتلكات) والدرجة الكلية للعدوان، ودرجات بعد الهروب من المدرسة، ودرجات بعد الغش في الامتحانات، باستثناء درجات بُعد العدوان على الذات، فهي دالة عند مستوى (0.05). ويمكن تفسير هذه النتيجة لتكوين الطالب لصداقات من بين زملاء المدرسة، واشتراك الطالب في أي نشاط مفيد مع زملائه، وإنجاز الطالب للأعمال المدرسية بنجاح مشتركاً مع زملائه، واستخدام الطالب لطرق متعددة لكى يتقرب من زملائه وجعلهم يحبونه، كل ذلك له رد فعل قى تقليل ظهور المشكلات السلوكية المدرسية (العدوان، الهروب من المدرسة، الغش في الامتحانات) وأكدت فايزة زايد (2006: 91) على أن علاقة الطالب الجيدة مع زملائه واحترامه للقواعد المدرسية تعمل على تقليل ظهور السلوك المشكل داخل الفصل، وكل هذا يؤكد على ضرورة التفاعل بين الطلاب وزملائهم في المدرسة.

ب- وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين درجات بُعد علاقة الطلاب بالمعلمين ودرجات بُعد كل من: العدوان اللفظي، والعدوان البدني، والعدوان على الذات، والعدوان على الممتلكات، والدرجة الكلية للعدوان، ودرجات بعد الهروب من المدرسة، ودرجات بعد الغش في الامتحانات، ويمكن تفسير هذه النتيجة لمشاركة المعلمين طلابهم في ممارسة أنشتطهم الرياضية، وتعاطف المعلمين مع الطلاب عند تعرضهم إلى بعض المتاعب، وثناء المعلمين على ما يقوم به الطلاب من عمل ناجح، فقد أكد سعيد القاضي (2001 : 272) على أن ضعف شخصية المعلم أمام الطلاب، وضعف العلاقة بين المعلمين والطلاب يؤدي إلى كراهية الطلاب للمدرسة وبالتالي ظهور المشكلات السلوكية المدرسية.

جـ- وجود علاقة ارتباطيه سالبة (عكسية) دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين درجات بُعد علاقة الطلاب بإدارة المدرسة ودرجات بُعد كل من: العدوان اللفظي، والعدوان البدني، والعدوان على الذات، والعدوان على الممتلكات، والدرجة الكلية للعدوان، ودرجات بعد الهروب من المدرسة، ودرجات بعد الغش في الامتحانات، ويمكن تفسير هذه النتيجة؛ لالتزام الطالب بتعليمات إدارة المدرسة ولوائحها، وعدم مخالفة نظام المدرسة والتمرد عليه، وحضور طابور الصباح، واهتمام إدارة المدرسة بالطلاب ذوى المواهب، وحرصها على حل الكثير من مشاكل الطلاب، مما يكون له دور فعال في تقليل المشكلات السلوكية المدرسية، ويرجع ذلك إلى المعاملة، كما أكد صالح عليمات (2002: 177) بأن البيئة الاجتماعية فى المدرسة يعتمد تحقيقها بدرجة كبيرة على مقومات العملية التربوية ومدى تفاعلها، والمدير الديمقراطي يهتم فى تعامله بالعلاقات الإنسانية داخل المدرسة.

د- وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين درجات بُعد مشاركة الطلاب في الأنشطة المدرسية ودرجات بُعد كل من: العدوان اللفظي، والعدوان البدني، والعدوان على الممتلكات، والدرجة الكلية للعدوان، ودرجات بعد الهروب من المدرسة، ودرجات بعد الغش في الامتحانات، باستثناء درجات بُعد العدوان على الذات، فهي دالة عند مستوى (0.05)، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى ممارسة الطلاب للأنشطة المدرسية، وإعطاء الطلاب حقهم في التعبير عن آرائهم، وحضور الطلاب للحفلات المدرسية، وتنوع الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية، مما يكون له دور فعال فى تقليل المشكلات السلوكية المدرسية، كما أكد أبو الفتوح رضوان وآخرون (1994: 217) بأن البيئة الاجتماعية السليمة في المدرسة لا تكون إلا من

خلال ممارسة الطلاب للأنشطة المدرسية وتنوع الأنشطة الثقافية والاهتمام بتفاعل العلاقات داخل المدرسة.

هـ- وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين درجات بُعد التجهيزات والأدوات المدرسية ودرجات بُعد كل من: العدوان اللفظي، العدوان على الذات، والعدوان على الممتلكات، والدرجة الكلية للعدوان، ودرجات بعد الهروب من المدرسة، ودرجات بعد الغش فى الامتحانات، باستثناء درجات بُعد العدوان البدني، فهي دالة عند مستوى (0.05) ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن توفير الوسائل والتجهيزات والأدوات المدرسية داخل المدرسة له أثر واضح على الحالة النفسية والاجتماعية للتلميذ، فعندما يجد التلميذ وسائل التهوية متوفرة، أماكن مريحة تبعث على البهجة، مكتبة متوفرة بها جميع الكتب، انخفاض درجة الضوضاء، ومدى صلاحية الإضاءة، درجة الرطوبة والحرارة داخل حجرات الدراسة مناسبة، كل ذلك يؤدي إلى الشعور ببيئة نفسية اجتماعية مريحة تساعد على التحصيل الجيد، وتقلل من ظهور المشكلات السلوكية للطلاب، خالد قبيص(2000، 54 – 55).

و- وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين الدرجة الكلية لمقياس البيئة المدرسية ودرجات بُعد كل من: العدوان اللفظي، والعدوان البدني، والعدوان على الذات، والعدوان على الممتلكات، والدرجة الكلية للعدوان، ودرجات بعد الهروب من المدرسة، ودرجات بعد الغش في الامتحانات، وترجع هذه النتيجة إلى أن البيئة المدرسية التي يسودها الود والعلاقات الطيبة يقلل من ظهور المشكلات السلوكية المدرسية (العدوان، الهروب من المدرسة، الغش فى الامتحانات) فقد أكدت رشا موسى و مديحة الدسوقي (2002: 532) أن المدرسة التى يسود فيها جو من الحرية والديمقراطية تمكن الطالب من التعبير عن رأيه وأفكاره وتؤكد ذاته وتشبع حاجاته.

2- عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

ينص التساؤل الثاني على أنه: هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات (الذكور و الإناث) في أبعاد البيئة المدرسية ؟.

جدول (2) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات النوع (ذكور – إناث) من طلاب المرحلة الثانوية فى أبعاد البيئة المدرسية (الذكور 20، الإناث 20)

نتائج اختبار (ت) / أبعاد البيئة المدرسية	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت ودلالتها
علاقة الطلاب بزملائهم	(1) ذكور (2) إناث	21.5323 22.9397	3.23731 3.34338	4.277**
علاقة الطلاب بالمعلمين	(1) ذكور (2) إناث	23.1343 24.7889	3.97578 3.86981	4.217**
علاقة الطلاب بإدارة المدرسة	(1) ذكور (2) إناث	14.8060 16.0854	3.06874 2.55796	4.527**
مشاركة الطلاب فى الأنشطة المدرسية	(1) ذكور (2) إناث	17.8209 18.8593	3.58995 3.21460	3.047**
التجهيزات والأدوات المدرسية	(1) ذكور (2) إناث	24.2587 22.1457	4.49252 3.81039	5.070**
الدرجة الكلية	(1) ذكور (2) إناث	1.01552 1.04822	13.83035 12.37411	2.489*

** دال عند المستوى (0.01) * دال عند المستوى (0.05)

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

أ- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الشهادة الثانوية (ذكور- إناث) في علاقة الطلاب بزملائهم، وعلاقة الطلاب بالمعلمين، وعلاقة الطلاب بإدارة المدرسة، ومشاركة الطلاب فى الأنشطة المدرسية، والدرجة الكلية البيئة المدرسية لصالح الإناث، ويدل هذا على أن الإدارة المدرسية فى مدارس الإناث تكون حريصة على مشاركة المعلمين بآرائهم فى إدارة المدرسة وقد أكد عمرو رفعت (1993) على وجود فروق بين الذكور والإناث بالنسبة لأبعاد مقياس الإدراك الاجتماعي للبيئة المدرسية لصالح الإناث.

ب- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية(ذكور- إناث) في بعد التجهيزات والأدوات المدرسية لصالح الإناث ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن مدارس الإناث أكثر إيجابية من مدارس الذكور في الحفاظ على التجهيزات المدرسية من مبانٍ ومعامل ووسائل تعليمية وأدوات متنوعة، وقد أكدت نعيمه يونس(1983) على وجود فروق دالة إحصائيا بين مدارس (الذكور والإناث) على البيئة المدرسية لصالح طلاب مدارس الإناث.

3- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث:

ينص التساؤل الثالث على أنه: هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب تعليم مرحلة الشهادة الثانوية (الأدبي و العلمي) فى أبعاد البيئة المدرسية ؟.

جدول (3) يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب التعليم مرحلة الشهادة الثانوية (أدبي – علمي) فى أبعاد البيئة المدرسية (20 طالب قسم العلمي، 20 طالبة بقسم الأدبي)

نتائج اختبار (ت) / أبعاد المُناخ المدرسي	التعليم	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت ودلالتها
علاقة الطلاب بزملائهم	(1) علمي (2) أدبي	13.50 12.20	2،36 1.317	1.591 غير دالة
علاقة الطلاب بالمعلمين	(1) علمي (2) أدبي	30.4 30.7	8.43 ,823	1.964 غير دالة
علاقة الطلاب بإدارة المدرسة	(1) علمي (2) أدبي	8.90 14.70	1.197 2.627	6.35** دالة
مشاركة الطلاب فى الأنشطة المدرسية	(1) علمي (2) دبي	8.10 8.20	8.43 ,823	1.964
التجهيزات والأدوات المدرسية	(1) علمي (2) أدبي	9.20 13.50	1.75 13.100	3.81** دالة
الدرجة الكلية	(1) أدبي (2) علمي	1.038 1.025	14.107 12.251	0.965

** دال عند المستوى (0.01) * دال عند المستوى (0.05)

- يتضح من الجدول السابق ما يلي:

أ- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب مرحلة الشهادة الثانوية (أدبي -علمي) في علاقة الطلاب بإدارة المدرسة، والتجهيزات والأدوات لصالح طلاب القسم الأدبي، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالنسبة لبعد علاقة الطلاب بإدارة المدرسة إلى أن المدير يشجع طلاب القسم الأدبي على إبداء آرائهم، وتصحيح أخطائهم واحترامهم، وهذا ما أكده محمود الخولي(2006: 200) على وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات مقياس البيئة المدرسية كما يدركها المعلمون نتيجة اختلاف نوع التعليم (أدبي-علمي) لصالح معلمي التعليم الأدبي .

ب-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مرحلة الشهادة الثانوية (علمي- أدبي) في علاقة الطلاب بزملائهم، وعلاقة الطلاب بالمعلمين،

ومشاركة الطلاب في الأنشطة المدرسية والدرجة الكلية لمقياس البيئة المدرسية، وهذا يعني أنه لا يوجد علاقة بين الأبعاد المذكورة في البيئة المدرسية وبين نوع التعليم (علمي-أدبي) لدى طلاب مرحلة الشهادة الثانوية، وترجع هذه النتيجة إلى أن: علاقة الطلاب بزملائهم، وعلاقة الطلاب بالمعلمين، ومشاركة الطلاب في الأنشطة المدرسية لا تتأثر بنوع التعليم (علمي أو أدبي) ولكن يتأثر ذلك بنوع البيئة السائدة في المدرسة.

4-عرض ومناقشة نتائج الفرض الرابع:

ينص التساؤل الرابع على أنه: هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات (الذكور و الإناث) في أبعاد المشكلات السلوكية المدرسية.

جدول (4) قيمة(ت)لدلالة الفروق بين متوسطات درجات النوع (ذكور– إناث)من طلاب المرحلة الشهادة الثانوية في أبعاد المشكلات السلوكية المدرسية(الذكور 20،الإناث 20)طالب وطالبة

نتائج اختبار (ت) / أبعاد المشكلات السلوكية المدرسية	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت ودلالتها
العدوان اللفظي	(1) ذكر	7.4378	2.08743	7.921**
	(2) إناث	6.0452	1.34576	
العدوان البدني	(1) ذكر	9.4080	2.46429	7.655**
	(2) إناث	7.8442	1.50113	
العدوان على الذات	(1) ذكر	5.5672	1.86728	1.654
	(2) إناث	5.2864	1.50523	
العدوان على الممتلكات	(1) ذكر	7.0945	2.02139	5.034**
	(2) إناث	6.2513	1.22976	
الدرجة الكلية للعدوان	(1) ذكر	29.5075	7.18200	7.121**
	(2) إناث	25.4271	3.72725	
الهروب من المدرسة	(1) ذكر	16.2139	3.45384	6.245**
	(2) إناث	14.2513	2.79379	
الغش فى الامتحانات	(1) ذكر	16.3234	4.35544	5.706**
	(2) إناث	14.1206	3.28534	

** دال عند المستوى (0.01) * دال عند المستوى (0.05

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

أ- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلاب مرحلة الشهادة الثانوية (ذكور- إناث) في العدوان اللفظي، والعدوان البدني، والعدوان على الممتلكات، والدرجة الكلية للعدوان، والهروب من المدرسة، والغش في الامتحانات لصالح الذكور، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى عدم استغلال طاقة الذكور فى الأنشطة المدرسية والترويحية خاصة وأن الذكور بحكم تكوينهم الطبيعي والذى يجعلهم أقدر على تنفيس العدوان بكل صوره (لفظي، بدني، على الممتلكات) وتحطيم زجاج نوافذ

الفصول، وتدمير الكراسي والمقاعد، وتدمير المعامل، وهذا السلوك العدواني ما هو إلا تعبير عن مشكلات الطلاب التي فشلت المدرسة فى مساعدتهم للتغلب عليها؛ وكذلك لأن الذكور لديهم جرأة أكثر من الإناث فنرى أن معدل الهروب من المدرسة للذكور أكثر منه لدى الإناث؛ وذلك بحكم العادات والتقاليد الاجتماعية التي تمنع الإناث من الهروب من المدرسة، وأيضا نلاحظ أن الذكور أكثر غشا فى الامتحانات من الإناث وما هذا إلا رمز للصراعات التي يعانيها الطلاب الذكور بينهم وبين إدارة المدرسة والمعلمين، والعلاقات غير السوية بين الطلاب، وأن الطلاب الذكور هم أكثر جرأة وقدرة من الإناث في سلوك الغش في الامتحانات، وهذا ما أكده محمود الخولي (2006: 166) على وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات مقياس البيئة المدرسية ودرجات مقياس سلوك العنف، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات العنف لدى الطلاب نتيجة اختلاف النوع لصالح الذكور، كذلك أكد السيد الجندي (1999) على أن الذكور أكثر عنفا من الإناث في نمط سلوك العنف الموجه نحو البيئة المدرسية والزملاء والمعلمين.

ب- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية (ذكور-إناث) في بعد العدوان على الذات، وهذا يعني أنه لا يوجد علاقة بين هذا البعد وبين النوع (ذكور- إناث) لدى طلاب مرحلة الشهادة الثانوية، وترجع هذه النتيجة إلى أن الطلاب العدوانيين سواء أكانوا ذكورا أم إناثا دائما ما يوجهون عدوانهم تجاه الغير سواء طلاب أم معلمين أم ممتلكات وتجهيزات مدرسية، ولكن نادرا ما يوجهون عدوانهم تجاه أنفسهم (نحو الذات) أو يلومون أنفسهم أو يضربون أنفسهم، وأكد ذلك محمود الخولي (2006: 166) على استهداف عنف الطلاب بدرجة كبيرة للبيئة المدرسية لتمكنهم من تفريغ عدوانهم عليها دون مقاومة منها؛ وذلك لانهم يلقون مقاومة عند توجيه عدوانهم ضد الزملاء أو المعلمين.

توصيات الدراسة:

1- العمل على توفير بيئة مدرسية إيجابية في المدارس الثانوية وذلك بتدعيم الثقة بين الطلاب والمعلمين وإدارة المدرسة.

2- ضرورة جذب الطلاب للاشتراك في الأنشطة المدرسية من خلال توفير الحوافز المادية والمعنوية لما لها من دور كبير في تنفيس طاقات الطلاب وتنمية العلاقات الاجتماعية بينهم.

3- إقامة الندوات والمؤتمرات لمناقشة المشكلات السلوكية والحد منها.

مقترحات الدراسة:

1- تفعيل برنامج إرشادي؛ لتخفيف حدة المشكلات السلوكية لدى عينة من الذكور من طلاب المرحلة الثانوية

2- دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والمشكلات السلوكية المدرسية في مرحلة الطفولة الوسطى.

الهوامـــــــــش:

(1) عبد المطلب أمين القريطـــي (1998) فـــــي الصحة النفسية. ط : 1. القاهـــرة : دار الفكر العربي . ص: 478 .

(2) جميلة عباس باشا إبراهيم (1998) المشكلات النفسية والعلاج. الطفولة والمراهقة. القاهرة : المطبعة الفنية. ص: 26 .

(3) أشـــــرف أحمد محمد أبو حليمة (2008) دور الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية. مجلة مستقبل التربية العربية ، العدد الخامس والعشرون ، المجلد الثامن . ص: 7.

(4) مصطفى الصفطـــى ، 1995: 267)

(5) عبد الله بن طه الصافي (2001) . دور الأنشطة التربوية فـــي مواجهة المشكلات السلوكية . مجلة مستقبل التربية العربية ، العدد الخامس والعشرون ، المجلد الثامن . ص: 63.

(6) عفاف سعيد، 1994: 395، ومصطفى الصفطى، 1995: 267).

(7) السيد رمضان، 1998: 27).

(8) عبد الله الصافي، 2001: 62).

(9) عبد المطلب القريطي، 1998: 479.

(10) نقلا عن ، جميلة إبراهيم،1998 : 26.

(11) جميلة إبراهيم، 1998 : 21.

(12) خولة أحمد يحيى (2000) الاضطرابات السلوكية والانفعالية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1. :162.

(13) فيولا الببلاوي (1990) مشكلات السلوك عند الأطفال. نماذج من البحوث في تحليل السلوك وتعديل السلوك عند الأطفال . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية. 5-22).

(14) زكريا الشربيني(1994) المشكلات النفسية عند الأطفال. ط: 1 .القاهـــرة : دار الفكر. ص: 86.

(15) أحمد ذكـــى بدوى (1986) قاموس العلوم الاجتماعية. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية

(16) محمد أحمد سعفان وسعيد طه محمود. المعلم إعداده ومكانته وأدواره في التربية العامة. التربية الخاصة والإرشاد النفسي . القاهرة : دار الكتاب الحديث، 2002 م

(17) سالم عبد الله البكري (1996) السلوك الإنسانـــي بين الجبرية والإرادية ومنظور علم النفس المعاصر المشيئة والاختيار- القاهرة : دار الفكر العربي . ص : 42 .

(18) (Thomas, .1991 p69)

(19) محمد حسن العمايرة (2007) المشكلات الصفية (السلوكية-التعليمية-الأكاديمية) مظاهرها، أسبابها، علاجها . عمان . الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة . ص : 167 .

(20) فيصل محمد خير الزراد (2002) ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس والجامعات –التشخيص وأساليب الوقاية والعلاج – الرياض: دار المريخ للنشر.
(21) فيصل الزراد .22,2002
(22) محمد حسن العمايرة ، 2007: 169
(23) إسماعيل محمد دياب (2001) الإدارة المدرسية، الإسكندرية ، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع. ص : 433.
(24) محمد سعفان، و سعيد محمود، 2002
(25) محمد العمايرة (2007).
(26) حامد زهران (1993) علم نفس النمو . القاهرة : عالم الكتب.: ص : 215.
(27) محمد يوسف (1996) الطفولة والمراهقة . ط1. القاهرة : جهاد للنشر. ص: 56
(28) عداد أشرف أبو حليمة (2008) .

مراجـــع أخرى أستعان بها الباحثان :

- أبو الفتوح رضوان ومصطفى بدران ومحمد الغنام وأحمد عبد العزيز سلامة (1994) المدرس في المدرسة والمجتمع، القاهرة : الأنجلو المصرية .
- نعيمه محمد بـــــدر يونس (1983) العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية . المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي " **الأسرة في القرن الحادي والعشرين– تحديات الواقع وآفاق المستقبل** " ، من4- 6 نوفمـــبر، مركز الإرشاد النفسي . جامعة عين شمس.
- محمود سعيد إبراهيم الخولـــي (2006) سيكولوجية الطفولة والمراهقة (مشكلاتها وأسبابها وطرق حلها) ترجمة سعيد حسنى العزة . ط1 . الأردن : مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع
- خالد خلف قبيص (2000) المخاوف المدركة في الفصل المدرسي وعلاقتها بالتوافق والعدوان لدى تلاميذ الحلقة الثانية بالتعليم الأساسي . مجلة البحوث النفسية والتربوية . كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد 30، السنة 14.
- رشا عبد العزيز موسى، ومديحة منصور الدسوقي (2002) المشكلات والصحة النفسية . القاهرة : دار الفاروق الحديثة.
- السيد السعداوي إسماعيل رمضان(1998) المعلمون والمتعلمون (أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم) القاهرة، الدار العربية للكتاب.
- صالح ناصر عليمات (2002) النمط القيادي لمديري المدارس الأساسية في محافظة المفرق وعلاقته بالمُناخ التنظيمي . مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية ، العدد الأول، المجلد الثامن عشر.
- عمرو رفعت (1993) المشكلات النفسية والعلاج . الطفولة والمراهقة . القاهرة : المطبعة الفنية.
- فايزة إسماعيل محمود زايد (2006) الإدارة المدرسية الحديثة. القاهرة : عالم الكتب.